



يعلق الناس كثيراً على صحوة الضمير الإنساني المعلق بين الحقيقة والخيال، والمترنح بين العلم والجهل، والمتسكع في جنبات الظلمة، ويسترق النور من بين الأشعة المنكسرة، فتنطفئ الكلمات تسبّح بحمد الخواء المنتظر على محطة التشتت والانتظار، ولكن لا ضمير سوى العدم، أيصحو العدم أيها الخلق؟؟

كيف يمكن أن تخفف من بلوء الضمير الحي الذي تكشفت أعصابه الجارحة، لتensus لامسيها بكهرباء الحقيقة الصادمة، هل لكم أيها الخلق من قدرة على تحمل لسعة الجنون لضمير فقد قدرته على الموت؟؟
كثيرة هي الأسئلة المعلقة بأذيال الوهم، تنهال ساطعة كالبرق، وتهدر كالرعد، وتدور حول ضحيتها المبللة بلعاب التشوّق لصحوة ضمير فقد انتماه لحروفه، فلا يدرى كيف تكون التهجة، يحاول أن يتعلم، وفي غمرة شهوة التعليم والتعلم يفقد الضمير ميمه، ليكون جارحاً وألماً مريضاً.

إن تراجع الإنسان عن موقف عاشه بكل جوارحه وجنون مشاعره، لينكح على عقبه، ويرتد مكذباً نفسه في كلمة حب أو حق قالها، وهي وخزة ضمير تعذب الروح بالآلام البشرية متجمعة في شكة دبوس، تظل تحزه بهدوء وبالم مبرح، لترك الجنون لاعباً بأعصاب الخراب، معلنة عن العيش بأرض يباب أقفر من صحراء (T.S.Elliott)، فالحرب ليست عيباً أيها الخلق، ولكن العيب أن نرتد بلا ضمير، أو بضمير تنقصه الميم الجارحة المدوره على كبد الحقيقة.
تبروا ذلك أيها الخلق، ولا تعولوا على الضمير المنقوص أي أمل، فقد أعطى النقص معنى الموت، فلا ضمير بدون الميم،
أيها الحكماء المتسالمون !!

المصدر: شبكة شام الإخبارية

المصادر: